احد المضروبت وقال السيرافي ليس هذا بجيد اذ كل موجب بينهما رده الى الجحد كما تقول في زيد ضربت
ما زيد الا مضروب ثم تقول له لا تاثير للجحد في جواز حذف الضمير معه والسماع في غير ذلك اما في المجرور
فنحو قوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور اي ان ذلك منه واما في المنصوب فمشروط
كونه منصوبا بفعل لفظا فان ثوب لبست وثوب اجرّ او بصفة بخلاف نحو زيد انا ضارب ولا يختص مع
كونه سماعا بالشعر خلافا للكوفيين واما المرفوع فلا يحذف لكونه عمدة وقد يحذف في الصلة في بعض
الاحوال لكونها اشد ارتباطا بالموصول من المبتدا كما يجي في باب الموصولات وجواز حذف الضمير
في الصلة احسن منه في الصفة لكون اتصالها بالموصول اشد اذ لا غنى للموصول عنها وهما مقدرين
مفرد نحو قوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا ثم الحذف بعدها في الصفة احسن منه في خبر المبتدا
نحو جاني رجل ضربت لانها مع الموصوف جزء الجملة بخلاف الخبر فانه مع المبتداء جملة فالتخفيف
فيما هو مع غيره ككلمة واحدة اولى وانما كان الحذف في الصفة انقص حسنا في الصلة اذ ليس الصفة
من ضروريات الموصوف كما كانت الصلة من لوازم الموصول وضروريته فالحذف في الجملة اذا كانت
خبرا للمبتدا على ما قال سيبويه يجوز في الشعر بلا ضعف وهو في غيره ضعيف ولما وضع الظاهر
مقام الضمير فان كان في معرض التفخيم جاز قياسا كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة اي ما هي وان لم يكن فيه
فعند سيبويه يجوز في الشعر بشرط ان يكون بلفظ الاول قال شعر لعمرك ما معن بتارك حقه
ولا منسي معن ولا متيسر • بجهشي واذا عرفته رفعته فهو خبر مقدم على المبتدا الا ارى الموت
يسبق الموت شي • وان لم يكن بلفظ الاول لم يجز عنده وقال الاخفش يجوز وان لم يكن بلفظ
الاول في الشعر كان او في غيره قال • اذا المرء لم يغش الكريهة اوشكت • حبال الهوينا
بالفتى ان تقطعا • وليس هذا في خبر المبتداء قال ويجوز زيد قام ابو طاهر اذا كان
زيد يكنى بابي طاهر قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن
عملا ومنع بعضهم في غير التفخيم مطلقا ولا وجه له مع وروده **قوله وما وقع ظرفا
فالاكثر انه مقدر بجملة** اي ظرفا وجارا ومجرورا ولم يذكر الجار مجراه في جميع احكامه
حتى سماه بعضهم ظرفا اصطلاحا وانتصاب الظرف خبرا للمبتدا عند الكوفيين على
الخلاف يعنون الخبر لما كان هو المبتداء في نحو زيد قايم او كانه هو في نحو ازواجه امهاتهم
ارتفع ارتفاعه ولما كان الظرف مخالفا له بحيث لا يطلق اسم الخبر على المبتدا فلا يقال
في نحو زيد عندك ان زيدا عند خالفه في الاعراب فيكون العامل عندهم معنويا وهو
معنى المخالفة التي تتصف بها الخبر ولا يحتاج عندهم الى تقدير شي يتعلق به الخبر وقال بعض
النحاة العامل فيه المبتداء وقال البصريون الظرف منصوب على انه مفعول فيه كما انه كذلك
اتفاقا في نحو جلست امامك وخرجت يوم الجمعة والجار والمجرور منصوب المحل على انه مفعول
به كما انه كذلك اتفاقا في نحو مررت بزيد الا ان العامل ههنا مقدر اي وينبغي ان يكون
ذلك العامل من الافعال العامة اي مما لا يخلو منه فعل نحو كاين وحاصل ليكون
الظرف دالا عليه وقد يحذف خاص لقيام الدليل نحو من لك بالمهذب اي من يضمن ولا
يجوز عند الجمهور اظهار هذا العامل اصلا لقيام القرينة على تعيينه وسد الظرف
مسده كما يجي في لولا زيد لكان كذا فلا يقال زيد كاين في الدار وقال ابن جني يجوز

ولا

ولا شاهد له واما قوله تعالى فلما راه مستقرا عنده فمعناه ساكنا غير متحرك وليس بمعنى كاينا
وكذا حال الظرف في ثلاثة مواضع اخر الصفة والصلة والحال وفيما عدا المواضع الاربعة لا
يتعلق الظرف والجار والمجرور الا بملفوظ موجود واكثرهم على ان المحذوف المتعلق به فعل لانا نحتاج
الى ذكر المتعلق المحذوف للتعلق وانما يتعلق الظرف باسم الفاعل في نحو انا مار بزيد
لمشابهته للفعل فاذا احتجنا الى المتعلق به فالاصل اولى وايضا للقياس على الذي في الدار
زيد وكل رجل في الدار فله درهم والمتعلق في الموضعين فعل لا غير كما ياتي وذهب
ابن السراج وابو الفتح الى انه اسم لكونه مفردا والاصل في خبر المبتداء ان يكون مفردا
وللمانع ان يمنع قالوا انما كان اصله الافراد لانه القول المقتضي نسبة امر الى امر فينبغي
ان يكون المنسوب شيا واحدا كالمنسوب اليه والا كانت هناك نسبتان او اكثر فيكون خبران
اثنان واكثر لا خبر واحد فالتقدير في زيد ضرب غلامه زيد مالك لغلام ضارب والجواب
ان المنسوب الى زيد في الصورة المذكورة ضرب غلامه الذي تضمنته الجملة قالوا انه يفصل
بالظرف بين اما وجوابها ولا يفصل بينهما الا بالمفرد كما يجي والجواب ان الظرف في
مثله ليس بمستقر اي متعلق بمحذوف بل هو منصوب بالملفوظ بعد الفاء نحو اما قدامك
فزيد قايم فهو كالمفعول به في نحو اما زيدا فانا ضارب كما يجي في حروف الشرط **واعلم**
ان صيرورة الجملة ذات محل من الاعراب بعد ان لم تكن لا تدل على كونها بتقدير
المفرد بل يكفي في صيرورتها ذات محل وقوعها موقع المفرد وان كان بعد الظرف
معمول نحو زيد خلفك وافقا فعند ابي علي هو معمول الظرف لقيامه مقام العامل
ومن ثم وجب حذفه وقال غيره هو للعامل المقدر لان الظرف جامد لا يلاقي
الفعل في تركيبه ملاقاة اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر له وكذا
الخلاف في ان الخبر ايهما هو ثم ذهب السيرافي الى ان الضمير حذف مع المتعلق وذهب
ابو علي ومن تابعه الى انه انتقل الى الظرف لانه يوكد كقوله • فان فوادي عندك الدهر اجمع
ويعطف عليه كقوله • الا يا نخلة من ذات عرق • عليك ورحمة الله السلام •
وينتصب عنه الحال كقوله تعالى ففي الجنة خالدين فيها قال ابو علي وادعى بعضهم
انه مجمع على ان الظرف اذا اعتمد على موصوف او موصول او مبتدا او ذي حال
او حرف استفهام او حرف نفي فانه يجوز ان يرفع الظاهر لتقويه بالاعتماد كما يعمل
الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وكذا اذا وقعت بعده ان المصدرية كقوله تعالى ومن
اياته انك ترى الارض خاشعة لا صريح المصدر اما قوله • احقا بني ابنا سلمى بن جندل
تهددكم اياي وسط المجالس • فلاعتماد الظرف قبل انما عمل في ان بلا اعتماد لشبهها
بالضمير في انها لا توصف مثله ويجوز ان نقول في جميع ذلك ان الظرف خبر مقدم على
مبتدا انه اما في غير المواضع المذكورة نحو في الدار رجل فالمرفوع مبتدا مقدم الخبر
وعند الكوفيين والاخفش في احد قوليه هو فاعل للظرف لتضمنه معنى الفعل كما قالوا
في نحو قايم زيد وانما قال الكوفيون ذلك لاعتقادهم ان الخبر لا يتقدم على المبتداء
مفردا كان او جملة فيوجبون ارتفاع زيد في نحو في الدار زيد وقام زيد على

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1